

مجمع الأمثال

828 - جَزَاءَ سِنِمَّارٍ .

أي جَزَانِي جزاءَ سِنِمَارٍ وهو رجل رومي بَدَنَى الخَوَارِجَ نَقَ الذي بطَهَّر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فَخَرَّ مِتًّا وإنما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره فضربت العرب به المثلَ لمن [ص 160] يجزي بالإحسان الإساءة قال الشاعر :
جَزَتْ نَدَا بنو سَعْدٍ بِحُسْنٍ فَعَالِدَا ... جَزَاءَ سِنِمَّارٍ وما كانَ ذَا ذَنْبٍ .
ويقال : هو الذي بنى أطمَ أُحَيَّةَ ابن الجُلَّاح فلما فرغ منه قال له أُحَيَّةُ :
لقد أحكمتَه قال : إني لأعرفُ فيه حِجْرًا لو نَزَع لتقوَّضَ من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه موضعه . فدفعه أحيحة من الأطم فخرَّ مِتًّا